الجاليات المسلمة في أستراليا، بين التأثير والتأثر

الباحث: محمود محمد حامد عبد الحميد

الملخص:

لقد جاء البحث بعنوان (الجاليات المسلمة في أستراليا بين التأثير والتأثر) والذي تتمثل أهميته في كونه يتناول موضوعاً هاماً وهو الجاليات الإسلامية في المجتمعات الغير مسلمة ، ومعرفة أحوال المسلمين في هذه الأقطار الحديثة العهد بالإسلام ، مثل قارة أستراليا وبيان مدي تأثرها وتأثيرها في هذا المجتمع وقد تبين من خلال البحث أسبقية الوجود الإسلامي للمسلمين علي الوجود الأوربي في أستراليا كما تبين التأثير الواضح للمسلمين في أستراليا في العادات والأخلاق والمعتقدات وتأثرهم بالتشويه والتحريض المتعد لهم في وسائل الأعلام الغربية والمعاناة الكبيرة للمسلمين في الحفاظ علي الهوية الإسلامية في أستراليا في ظل الإباحية الجنسية ومنع القوامة الأسرية.

وقد جاء البحث مشتملاً علي مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة :

المقدمة وقد تناولت فيها أهمية البحث وأهدافه والمناهج المتبعة في البحث

المبحث الأول : الجذور التاريخية للمسلمين في أستراليا ٠

المبحث الثاني : سلوكيات الجاليات المسلمة ، و أثرها في غير المسلمين في أستراليا٠

المبحث الثالث : تشويه الأوربيين لصورة الإسلام والمسلمين

المبحث الرابع : الحفاظ علي الهوية الإسلامية في المجتمع الأسترالي ٠

ثم الخاتمة ، وبها أهم النتائج والتوصيات :

أهم النتائج:

١ – بيان أسبقية المسلمين إلي أستراليا ٠

٢ – بيان التأثير والتأثر الواضح بين المسلمين والمجتمع الأسترالي ٠

أهم التوصيات:

١ – يجب الاستفادة من الحريات الدينية المتاحة في أستراليا ٠

٢ – يجب توفير كوادر دعوية تتحدث اللغة الإنجليزية لنشر الإسلام بشكل أفضل

٠

Abstract

Research Summary

The research was entitled (***Muslim Communities in Australia between Impact and Influence***) and its importance lies in the following points :

١- knowing the conditions of the Muslim communities in the countries which are new to Islam, such as the continent of Australia,

٢- Explaining the extent of the influence of Muslim communities on non - Muslim communities and their influence by others

The research has revealed the primacy of the Islamic presence of Muslims in Australia, over the European presence their clear influence of this modern continent

and their influence on calls for incitement and racism against them and the difficulty of preserving the Islamic identity there was also revealed

The research included an introduction four sections, and a conclusion:

The first topic: The historical roots of Muslims in Australia

The second topic: The behaviors of Muslim communities and their impact on non-Muslims in Australia

The third topic: the Europeans' distortion of the image of Islam and Muslims

The Fourth topic: Preserving Islamic identity in Australian society.

The conclusion contains the most important results and recommendations.

المقدمـة:

الحمد لله الذى جعل الأخلاق عماد الدين ومدح بها الأنبياء والمرسلين فقال لنبيه ﷺ ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم** ﴾[1]

أمـا بـعد.....

فإن الإسلام هو رسالة الله للعالمين ، لأنه الدين الذى يناسب الفطرة السليمة للإنسان، ويحرر عقله ، ووجدانه، إلى أفاق عالية السمو ، والرقى ، والحرية التي تشعره بآدميته، وحقه الذى لا يتعارض مع حقوق الآخرين ، في المجتمع الذى يعيش فيه ، فيكون معول بناءً لا هدماً ، يزرع ويحصد ، لا يدمر ولا يخرب ، فهو الدين الذى ارتضاه الله لنفسه وأمر به عباده ، ولا يقبل غيره ، لأنه ناسخ لما قبله من الأديان ، ومهيمن عليها ٠قال تعالى ﴿**إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ** ﴾[1]وقال تعالى ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ** ﴾[2] وهو دين الفطرة السليمة ، قال ﷺ (كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه)[3] ، والجاليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية هي عنوان لهذا الدين تدعوا إليه بأخلاقه وثقافته ومعتقداته من خلال سلوكياتها وأخلاقها داخل هذه المجتمعات وقد تتأثر بثقافات الآخرين لذا أثرت أن أجعل بحثي هذا في الجاليات المسلمة ، وأثرها الثقافي ، وتأثرها بالثقافات الأخرى ، في بعض الأقطار الحديثة ، التي مازال الإسلام يتحسس طريقه فيها ، حتى أرى مدى انتشاره وتأثيره في هذه النفوس ، وأثره على الحياة ، والثقافة ، والأخلاق ، والمعاملات في هذه البلاد، ولذا جاء بحثى بعنوان : (الجاليات المسلمة في أستراليا ، بين التأثير والتأثر)

أهمية البحث:

١- بيان مدى تأثير الجاليات المسلمة في المجتمعات الحديثة ، مثل أستراليا ومدى تأثرها بالآخرين ٠

٢- بيان أحوال المسلمين في استراليا ، وما يعانونه من أصحاب الطوائف الأخرى غير المسلمين ٠

٣- بيان الإيجابيات التي يتمتع بها المسلمون في أستراليا والسلبيات التي يعانون منها في هذه القاره الحديثة .

أهداف البحث:

١- بيان الجذور التاريخية للمسلمين في أستراليا .

٢- بيان أثر سلوكيات الجاليات المسلمة في نشر الثقافة الإسلامية في أستراليا .

٣- بيان تأثر الجاليات المسلمة بالتشويه المتعمد للإسلام والمسلمين .

٤- بيان معاناة المسلمين في الحفاظ علي الهوية الإسلامية في أستراليا .

منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي ، و المنهج الاستقرائي ، و المنهج التاريخي(٤).

يشتمل البحث علي أربعة مباحث :

المبحث الأول: الجذور التاريخية للمسلمين في قارة أستراليا.

أولاً : صلة المسلمين بالقارة الأسترالية صلة قديمة.

إن صلة المسلمين بالقارة الأسترالية هي صلة بعيدة المدي ، قديمة الزمان، و جذور المسلمين في هذه القارة ضاربة منذ زمن بعيد ، ترجع إلي ما قبل عام ١٦٠٦م ، وهذا خلاف ما يذكره بعض الباحثين في مؤلفاتهم ، أن صلة المسلمين بقارة أستراليا لا تتعد القرنين من الزمان ، وذلك يظهر من خلال البحث في بعض المؤلفات أو الدراسات حول المسلمين في أستراليا ، مثل كتاب رحلة في شمال أستراليا ، والذى جاء فيه ما يبين أن صلة الإسلام بقارة أستراليا أقدم مما يظنه بعض الباحثين .

وقد جاء ذلك مفصلاً علي النحو التالي :

١- أشارت بعض الدراسات الأنثروبولوجية إلى أن بعض قبائل السكان في أستراليا يمارسون بعض الطقوس الدينية التي تشبه إلى حد ما شعائر إسلامية أصيلة، مثل الختان ، وتحريم الزنا ، ومراسم الزواج ، ودفن الموتى ، واحترام شيخ القبيلة والاعتقاد بوجود إله واحد .

٢- بعض القصص والأساطير التي يتناقلها بعض السكان الأصليين للبلاد، والتي تشير إلى قدوم أناس من البحر ، وهو ما يثبت من المصادر التاريخية التي دلت على وصول المسلمين إليها من إندونيسيا عن طريق البحر والذين كانوا يعرفون باسم

(المكسارين Makassar) ٠ وقد تزوجوا بهم فتركوا إرثاً حضارياً وثقافياً ودينياً ،و ما زالت بعض الأسر تحمل أسمائهم حتى الآن ٠

٣- وصول البحار المسلم (جانغ خه caning he) مع الأسطول البحري الصيني إلى أستراليا ، وهو قائد الأسطول الصيني لإمبراطورية مينغ الصينية عام ١٤٣٢ م(٥).

٤- ما ذكره د محمد عامر عبدالحميد الكاتب في صحيفة الوسط الأسترالية في تحقيق أجراه عن تاريخ المسلمين في أستراليا ، أن وجود الإسلام سبق عام ١٦٠٦ م ، وهو العام الذي اكتشف فيه الباحث الهولندي فيليم يانسون القارة الأسترالية ، فقد أشار إلي دراسة نشرتها إذاعة BBC البريطانية ، أكد فيها جاناك روجرز أنه في منطقة (أرنهيم لاند) الأسترالية تم اكتشاف صورة محفورة داخل كهف قديم لقوارب شراعية ما هي إلا زوارق صيد إندونيسية معروفة باسم براوس ، وبعد التحليل الكربوني لأجزاء هذه الصورة تبين أنها تعود لبدايات القرن السادس عشر الميلادي ١٥٠٠ – ١٦٠٠ ، أي إلي فترة أبعد من أول اكتشاف لقارة أستراليا علي يد الأوربيين.

هذا بالإضافة إلي أن الباحث (جون برادلي) المتخصص في علم الاجتماع في جامعة موناش ملبورن ،قد أكد علي هذا الاتصال بين الأستراليين. والإندونيسيين بغرض التجارة بقولة:

إذا ذهبت إلي شمال شرق أرنهيم لابد أنك ستجد أثر الإسلام واضحاً في أناشيد السكان الأصليين من قبيلة (يولنجو YOIngu) وفي رقصاتهم الشعبية وطقوسهم الدينية وتشابه اللغة والرسومات علي المنازل والكهوف(٦).

٥- قد جاء على لسان الباحث هوارد مورفي المتخصص في علم الاجتماع ، أن شعب يولنجو يؤمن بالوحدانية المطلقة للخالق ،كما يؤمن المسلمون بها ، وأن هذا نتيجة اتصالهم بالمسلمين المكساريين وهذا ما تؤكده د: ليلى حمدان مستشهدة بالباحثة الأسترالية بيتا ستيفنسون في كتابها إسلام الحلم أن النساء المسلمات أحببن الإسلام لأنه لا يجعلهن متاحات جنسيا ، وأنه يحفظهن بالحجاب ، والقيم الإسلامية ، فالإسلام يقدم نظاما متكاملا في السلوك ، والأخلاق ، والعادات التي ترتبط بالتراث الإسلامي ،كتحريم الخمر ، والمخدرات ، والقمار ، وله أثرا إيجابيا في حياتهم(٧).

ثانياً : الوجود الرسمي للمسلمين في أستراليا :

الوجود الرسمي للمسلمين في أستراليا حسب التقديرات التي وردت في بعض المؤلفات، هو ما كان مسجلاً مع دخول الأوربيون إلى أستراليا ، فقد دخل إليها الإسبانيون والهولنديون عام

١٦٠٦ م ، وخاصة الهولنديون الذين أسموها هولندا الجديدة بعد اكتشافها قبل الانجليز الذين عرفوها واحتلوها عام ١٧٨٨ م ٠

فان هذه الدول قد أحتلت بلاداً إسلامية في جنوب شرق أسيا ، والتي لا يستبعد أن تكون جيوش هذه الدول قد دخلت إلى أستراليا وبها أفراد مسلمين من هذه الدول التي احتلوها ونقلوهم إليها ، فقد ثبت أنهم نقلوا إلي أستراليا ثلاثة مسلمين من الهند لاستكمال عمليات الاستكشافات لهذه القارة الجديدة برئاسة (بيك درويش) الجمال المسلم ، ومعه ١٢ بعيراً عام ١٨٤١ م ، واشتركوا في استكشاف القارة مع المستكشف (تشارلز ستورث Charles strut)عام ١٨٤٤ م ، ثم مع كلا من (وليم ويلز William wills) ، وروبرت يورك (Robert) Burikeفي عام ١٨٦٠ م ، وقد أشاد بهم وليم وليز في كتابه بعد ذلك ، ولكن كان (درست محمد) الذى استقدمه الإنجليز ومعه ٢٤ بعيراً من بشاور أول مسلم يسجل دخوله رسميا في عام ١٨٦٠م ٠

وقد كان له مع زملائه أثر في الاشتراك في مد خطوط القطار ، وخطوط التلغراف من أديليد إلي داروين وأليس سبرنغ ، ثم استقدم (توماس إيلدرس Thomas elders) ٣١ أفغانياً مع ١٢٤ بعيراً في الأول من يناير عام ١٨٦٦م ، للمشاركة في هذه الأعمال ، ثم ازداد بعدها عدد المسلمين في أستراليا بعد اكتشاف الذهب في غرب أستراليا وبدأت تظهر بعض القرى التي كانت تحمل أسماء أفغانية أيضا ، مثل قرية (مرىmurry) في جنوب أستراليا ، والتي كانت تحمل اسم مدينة في باكستان ، وبنى فيها أول مسجد عرف في أستراليا تاريخياً في عام ١٨٨٠م ، ثم تزايد أعداد المساجد والتي منها ما يزال قائما حتى الآن ، مثل مساجد ميرث–أديليد(٨).

ثالثاً: انكماش الوجود الإسلامي في أستراليا في بداية القرن العشرين :

مع بداية القرن العشرين وبالتحديد في عام ١٩٠١م بدأت أستراليا في تحويل وجهتها نحو البيض ، وبدأت سياسة أستراليا البيضاء ، والتي نفذتها الحكومة الأسترالية ، و اتجهت فيها نحو أوربا ، فاتخذت بعض القرارات والتي جاءت علي النحو التالي :

١ – منع قدوم الأسيويين إليها من الأفغان وغيرهم ، ومنع إعطائهم الجنسية الأسترالية.

٢ – إعادة العمال الأسيويين ، وعمال الملايو الذين استقدمتهم للعمل في مناجم الذهب وغيرها إلى بلادهم٠

فأدى ذلك إلى تقلص أعداد المسلمين ، وانكماشها حتى وصل إلى ٢٠,٢٠ ألف في عام ١٩١١ م ٠

رابعاً : ارتفاع أعداد المسلمين في أستراليا بعد الحرب العالمية الأولي والثانية.

بعد العقدين الأول والثاني من القرن العشرين ، بدأت أعداد المسلمين في الازدياد مرة أخري في أستراليا ، وذلك للأسباب التالية:

١ – سمحت حكومة أستراليا في عام ١٩٢٤م بهجرة الأوربيين وغير الأوربيين إليها المتضررين من الحرب العالمية الأولي ، فهاجرت أعداد من المسلمين اليها من بلاد أوربا ، وأسيا وأفريقيا والذين تضرروا من الحرب ٠

٢ – نقل المسلمين إلي أستراليا عام ١٩٨٤م من جزيرتي (كوكس cocosISIandوكريسماس chrismas)،

وهم كانوا من المسلمين الماليزيين ، فتزايدت أعداد المسلمين بعد ذلك التاريخ ٠

٣ – مساعدة حكومة أستراليا لبعض الشعوب المضطهدة حول العالم ، فسمحت بتوطين الصوماليين ، والأفغان ، والعراقيين ، وغيرهم ممن تعرضت بلادهم للحرب والاضطرابات في السنوات الأخيرة٠

فكان نتاج تلك القرارات أن بدأت تظهر بعض الإحصائيات الرسمية التي تشير إلي زيادة أعداد المسلمين بشكل رسمي ، ففي عام ١٩٩١م أشارت الإحصائيات إلي وجود ١٤٧,٥٠٧ ألف مسلم ، إلا أن بعض التقديرات غير الرسمية كانت تشير إلي أعداد أكبر من ذلك بكثير من المسلمين موجودة في ذلك التاريخ ، تتراوح ما بين ٥٠٠٠٠٠ ألف إلي ٧٠٠٠٠٠ الف نسمة مسلمة في عام ١٩٩٩م ، ويرجع هذا الفارق الكبير في الأعداد ما بين الإحصائيات الرسمية وغير الرسمية إلي أن استمارات التعداد السكاني الأسترالية كانت لا تشير إلي المسلمين ، بينما كانت تذكر المسيحية بجميع طوائفها ومذاهبها ، بالإضافة إلي أن أكثر المسلمين كانوا لا يهتمون بملء استمارة التعداد السكاني أو كتابة الإسلام في حقل الدين ٠ ومع ذلك فإن الإسلام هو الديانة الرسمية الثانية في أستراليا بعد المسيحية ، حسب ما ذكر في بعض المصادر[٩] .

المبحث الثاني: سلوكيات الحاليات المسلمة، و أثرها في غير المسلمين في أستراليا.

من خلال العديد من سفن التجارة ورحلات الصيد الإندونيسية خاصة من سواحل مدينة ماكاسار إلي السواحل الأسترالية ،كان أول وصول للمسلمين إلي أستراليا ، و كان لهم تأثيرهم الواضح في القارة الأسترالية ، ونشر الثقافة الإسلامية ، والتي كان لها أثرها البين في نشر

التسامح فيما بعد بين المسلمين وغيرهم علي مدي أكثر من أربعمائة عام للمسلمين في أستراليا ، مما كان له أثراً كبيراً في تحول الكثير من السكان الأصليين إلي الإسلام قديماً وحديثاً. وتتمثل سلوكيات الجاليات المسلمة في أستراليا فيما يلي :

أولاً: السلوك الديني:

المسلمون الأوائل الذين دفعوا سفنهم إلي المحيط الهادي اتصلوا بقارة أستراليا منذ زمن بعيد ، ومارسوا دينهم منذ أول دخول لهم إلي هذه البلاد في هدوء ودون صخب ، أو ضجيج ، أو إحداث أي نوع من الصدام ، أو الخلاف مع السكان الأصليين لهذه القارة، وذلك من خلال البناء لبعض المصليات ، أو المساجد الصغيرة علي الطرق التي يمرون بها من خلال الرحلات، و التنقلات التجارية ، أو الاستكشافية ، و استطاعوا أن يؤدوا شعائر الصلاة بصوره بسيطة ، ومنتظمة ، ومن خلال ذلك استطاعوا الدعوة لدين الله ، وتوحيده بالألوهية ، في هذه القارة ، ومن خلال بعض الشعائر الأخرى، التي يمارسها المسلمون في بعض الأمور الدينية مثل الزواج ، والجنائز ، والأطعمة ، والختان ،أو بعض العادات التي ترجع إلي الأخلاق الإسلامية مثل احترام شيخ القبيلة ، وغيرها من الأمور الدينية التي لقيت قبولاً بل وإعجاباً شديداً لدي الكثير من السكان الأصليين ، وتأثرهم بها ، وبل وممارستها حتي الأن عند البعض منهم ، والتي ذكرها الكثير من الباحثين أو الكتاب ، أو رجال الدين في بعض الحوارات علي موقع التواصل الاجتماعي.

وتؤكد أبحاثاً حديثة هذا التأثير الواضح وأثره في نشر التسامح بين المسلمين وغيرهم من هذه الدراسات دراسة الأسترالي (أيان س ماكنتوش–جامعة إنديانا) ، والتي أكد فيها علي وجود أشكال إسلامية ، أو طقوساً للسكان الأصليين ، أو بعض العبارات المتشابهة مع العبارات الإسلامية مثل (اليثاوالثا) وهي تشبه العبارة الإسلامية (الله تعالي) ، ومستشهداً ببعض الزيجات التي تمت في ستينيات القرن الماضي بين المسلمين وغيرهم ، والتي نتج عنها عائلات تحمل أسماء لأسر من أفغانستان مثل (خان وأكبر) ، أو بعض الأسر للمسلمين الذين هاجروا إليها من عمال اللؤلؤ الملايو المحترفين في صناعة اللؤلؤ في ثمانينيات القرن الماضي ، والذين تزوجوا من السكان الأصليين ونتج عنها عائلات مختلطة تعيش في شمال أستراليا حتي الآن(١٠).

ثانياً: السلوك الأخلاقي.

إن أخلاق المسلمين الأوائل الذين دخلوا إلي هذه البلاد بهدف العمل في الصيد ، أو التجارة ، أو استكشاف الصحراء الأسترالية ، قد تميزت بالصدق ، والأمانة ، والإخلاص في

العمل ، والوفاء بالعهود ، متميزين بسمت رزين ، متحلين بأخلاق الصبر ، والشهامة ، والحكمة ، والأدب ، والخبرة الكبيرة في العمل ، خاصة في استكشاف الصحراء ، ومعرفة مصادر المياه في هذه الصحراء ، وبراعة الجمالة الأفغان في استخدام الجمال كخزانات للمياه في صحراء أستراليا ، مثلما فعل (بيجا درويش)الجمال الأفغاني في بعثة كالفرت في صحراء فيكتوريا الكبرى عام ١٨٩٦ م ، حيث استطاع بيجا درويش بخبرته الكبيرة في الصحراء أن يتتبع أثار طريق قديم مهجور في صحراء أستراليا بحثاً عن الماء بعدما شح معهم وأوشكوا علي الهلاك ، فاستطاع أن يصل إلي الآبار ، وينجو بهم من الهلاك ، خاصة بعدما هلك جماعة أخري من الأستراليين في هذه الرحلة قد ادعوا قدرتهم علي العمل بهذه الجمال في الصحراء مثل الأفغان ، وكان لهذه الأحداث وهذه الأخلاق أثر طيب في نفوس غير المسلمين من الأستراليين وغيرهم ، فقد ذكر الكاتب (جورج فارول) في سيرة بيجا درويش ، ذلك الجمال المسلم الذي توفي في الخمسينيات من القرن الماضي عن عمر ٩٦ عاماً ، أنه كان يتمتع بشخصية جذابة ، وأخلاق عالية ، وأدب جم ، مما أكسبه احترام أبناء الشعب الأسترالي ، ورفاقه من شعبه ، واعتبره الجميع الأب الروحي لهم، ولا يزال اسمه يطلق علي هذه المنطقة حتي الآن(١١).

ومن الأمثلة الحية علي أثر سلوك الجاليات المسلمة في أستراليا اللاعب المسلم بشار هولي ، صاحب الأصول الأسيوية ،وهو لاعب كرة قدم أسترالي يلعب في الدوري الأسترالي لكرة القدم الأمريكية للمحترفين وبالتحديد في نادي (ريشموند تايغرز) فهذا اللاعب لا يترك مناسبة خيرية إلا ويساهم فيها متطوعاً فيثير يوماً بعد يوم إعجاب وسائل الإعلام الأسترالية المرئية والمسموعة والمقروءة فلا يمضي أسبوعاً دون الحديث عنه في الإذاعة أو التليفزيون أو الصحف أو المواقع الإليكترونية فأصبح محلاً للإعجاب الدائم في الملاعب الأسترالية لكرة القدم بأعماله الخيرية ، و نموذجاً للقلب الطيب ، و العقل المستنير، الذي يمثل قدوة للكثير من الشباب والأطفال في المجتمع الأسترالي ،كما أنه أصبح هدفاً للمؤسسات التي تبحث عن وجه له تأثير ويعشقه الأخرون وكان له أثر واضح في تخصيص مكان للصلاة في الملاعب الأسترالية ، استجابة من الاتحاد الأسترالي لكرة القدم بعد المطالبة بهذا وإلزام كافة الأندية في الدوري هناك بتخصيص غرفة للصلاة في كل ملعب لما رأوا من الأخلاق الحميدة لهذا اللاعب ، وتأثيره الواضح في المجتمع ، وإعجاب الكثير من الشعب الأسترالي به خاصة الشباب والأطفال(١٢).

وتقول الباحثة الأسترالية (بيتا ستيفنسون) في كتابها إسلام الحلم ، أن السكان الأصليين يجدون في الإسلام إيماناً خالياً من الأفكار الاستعمارية ، والتعصب العرقي ، والدواء

الشافي لعلل المجتمع ، وأن الإسلام قدم نظاماً بديلاً تضمن مدونة سلوك ، وقواعد أخلاقية صارمة ترتبط بتراثهم التقليدي ، وأن الإسلام لعب دوراً إيجابياً في حياتهم في تجنب الخمر ، والمخدرات ، والقمار وفق المعتقد الإسلامي(١٣).

كما يقول مفتي أستراليا إبراهيم أبو محمد ، في حوار مع موقع الشرق القطري ، أن نشر الإسلام في القارة الأسترالية عام ١٨٦٦م ، من أهم وأعظم إسهامات المسلمين الأفغان في أستراليا ، حيث أن الصدق ، والأمانة ،وحسن المعاملة ، والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي ، ما زالت متعلقة بأذهان الأستراليين حول أولئك الرجال ، إلي درجة أن التزامهم بهذه الأخلاق و عدم شربهم للخمر قد أدهش الغربيين ٠

وأن تأثير المسلمين الأفغان هو القائم حالياً ، والمشهود له ، وأن مساهمة المسلمين بشكل عام في التجارة ، والصناعة ، والزراعة ، ظاهرة في جميع الولايات الأسترالية ومعترف بها حتي الآن(١٤).

وهذا ما أكده شفيق الرحمن عبدالله رئس المركز الإسلامي بأستراليا ، أن الالتزام بتعاليم الإسلام ، وحسن المعاملة ،كان له دور كبير في قبول الإسلام ، واعتناقه، ، وهو خير دعوة للإسلام(١٥).

وكذلك من أكبر الأدلة علي أثر سلوكيات المسلمين الحسنة في أستراليا في فترة التسعينيات من القرن الماضي موقف المسيحين ، من المسلمين بعد أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١م ، والتي ضرب فيها برج التجارة الأمريكي العالمي ، واتهم فها الإسلام والمسلمون بالإرهاب ، إلا أنه بسبب أثر سلوكيات المسلمين الطيبة مع غيرهم في هذه الفترة وقف المسيحيون يدافعون عن الإسلام والمسلمين بعد هذه الأحداث ، فقد دعت الكنائس المسيحية أتباعها من المسيحيين إلي صيام يوماً من رمضان في ذلك العام تضامناً مع المسلمين في أستراليا ، فقد صام المسيحيون وأقاموا موائد للإفطار في أربعين كنيسة ، وشاركت المسلمين ذلك الإفطار ، وعندما بدأت دعوات التحريض ضد المسلمين دعت الكنيسة المرأة المسيحية والأسترالية بشكل عام أن ترتدي الحجاب، وتنزل إلي الشارع تضامناً مع المسلمين٠ونظمت الحكومة الأسترالية اجتماعاً للدعوة للتأخي بين أصحاب الديانات المختلفة في أستراليا وقت الشدائد(١٦).

كما أن المسلمين بسلوكياتهم الطيبة مع غير المسلمين وأثرها البين استطاعوا في عام ١٩٩٠م الحصول علي حق تدريس الدين الإسلامي في المدارس الحكومية لمدة ساعة يومية ، وذلك بقرار صدر في ١٩٩٠/١/٢٢م ،كما أنهم حصلوا علي حق إصدار المجلات الإسلامية

باللغة العربية ، والإنجليزية والحصول علي التراخيص الخاصة بتقديم برنامج إذاعي باسم صوت الإسلام ، وكل ذلك نتيجة لروح التسامح التي يتعاملون بها مع الآخرين علي مد عقود طويلة[١٧].

المبحث الثالث: تشويه الأوربيين لصورة الإسلام والمسلمين في أستراليا.

من المشكلات والتحديات التي يعاني منها المسلمون في أستراليا وجود إعلام غير منصف للإسلام والمسلمين ، في أموره وقضاياه داخل المجتمع الأسترالي ، فوسائل الإعلام في أستراليا تستقي معلوماتها عن الإسلام والمسلمين من خلال وسائل الإعلام الغربية ، ومن المعروف لدي الجميع حتي المنصفين من الغرب أن وكالات الأنباء العالمية الغربية لا تتناول الإسلام بصورة عادلة دائماً ، وإنما غالباً ما تتناوله بدافع من الحقد ، والعداء ، والكراهية للإسلام والمسلمين ، وكل ذلك له تأثير واضح علي حياة المسلمين في تلك البلاد ، لأنهم يجدون أنفسهم في موقف الدفاع المستمر ، وفي حصار من الأفكار المغلوطة ، والمشوهة ، والمفاهيم الخاطئة التي تنشر عنهم ليلا نهار ، والتي لها تأثيرات نفسية وغير نفسية عميقة علي المسلمين ، خاصة النشء الذي قد ينكر إسلامه أحياناً لينفي التهم عن نفسه داخل المجتمع.

فمثلاً ظاهرة (الإسلاموفوبيا)، أو الخوف من الإسلام والمسلمين ، هو سلوك واسع الانتشار في أوربا ، أو الدول التي يكون فيها الأوربيون أغلبية بين السكان ، مثل أمريكا ، واستراليا التي تشجع فيها هذه الأغلبية الأوربية الإعلاميين والسياسيين الأستراليين علي نشر صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين ، من أجل تحقيق بعض المكاسب السياسية في أستراليا ، وهذا الأمر كان موجوداً قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م ، وهؤلاء يسعون من وراء هذه الصورة السلبية عن الإسلام إلي تخذيل جهود المسلمين في نشر الإسلام ، أو انخراطهم في المجتمع الأسترالي ، أو الحصول علي مكاسب سياسية ، لذا فهم يحاولون إظهار المسلمين علي أنهم أشخاص همجيون و عنيفون ، وغير متحضرين ، يريدون قتل غير المسلمين من أجل السيطرة علي مقاليد الحكم في أستراليا ، أو إقامة دولة إسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية ، وقد ازدادت هذه الحملات الممنهجة والتشويه المتعمد لكل ما هو إسلامي بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م في أمريكا ، للاستفادة منها في تحقيق أهدافهم الخبيثة ضد الإسلام والمسلمين ، في هذه القارة الحديثة ، خاصة بعد ظهور بعض الجماعات والمنظمات الإسلامية المتشددة المنسوبة لبعض الأشخاص الجزائريين منذ بداية

العقد الأول من هذا القرن ، وقريب من أحداث سبتمبر ٢٠٠١م ، والتي يعتقد أنها قامت بالتخطيط أو التنفيذ لبعض الأعمال الإرهابية في أستراليا ، ومن هذه الجماعات :

– جماعة أحمد واي الجزائري :

والذي هاجر إلي أستراليا في أواخ الثمانينيات من القرن الماضي ، وقام بتأسيس جماعة مسلحة عام ٢٠٠١م ، وأيد فكرة إقامة دولة إسلامية ، واستخدم العنف في سبيل تحقيق ذلك .

– جماعة بن بريكة :

وهذه مجموعة أسسها رجل جزائري يدعي عبدالناصر بن بريكة في ملبورن ، إلي أن ألقت الشرطة الأسترالية القبض عليه وعلي أعضاء الجماعة عام ٢٠٠٥ م .

كما اتهمت السلطات الأسترالية مجموعة أخري عرفت باسم النقابة السورية ، بأنها كانت ترسل مسلمين أستراليين للقتال في سوريا ، وغيرها من بعض الممارسات الإرهابية ، والجماعات التي لا تمثل الإسلام والمسلمين ، والتي استغلها الأوربيون في هذه التشويه للمسلمين في أستراليا .

وفي هذا الصدد يقول (بلال كليلاند) وهو مواطن أسترالي اعتنق الإسلام ، (إن الإسلام يتعرض للإجحاف في الغرب ، ويخضع للدعاية الرديئة منذ عهد الصليبيين ، حيث لا يزال يحمل الغرب الحقد ضد الإسلام)

فظاهرة الإسلاموفوبيا تزداد في دول الغرب عموماً ، ومنه بالطبع أستراليا ، خاصة في ظل وجود بعض الأفعال الخاطئة المنسوبة للإسلام والمسلمين ، والتي يقوم بها بعض الأشخاص المسلمين ، والإسلام منها براء ، مثل بعض الفيديوهات التي تبثها جماعات إسلامية متطرفة فكرياً ، وعملياً ، مثل داعش وغيرها من الجماعات المنحرفة عن الطريق السوي للإسلام ، وهم يقومون بعمليات القتل المصور ، وإذاعتها علي الناس بدعوي أنه الإسلام ، مما يؤدي إلي نفرة الكثير من غير المسلمين منهم في هذه المجتمعات ، ومنها أستراليا ، وتعرض الكثير من المسلمين للأذى ، وخاصة النساء المحجبات التي يتعرضن لخلع الحجاب أثناء سيرهم في الشارع الأسترالي ، لأنهم يرون أن ذلك رمز للإسلام في هذه المجتمعات ، أو يتم رفضها في مواطن العمل بسبب الحجاب ، الذي قد يربط البعض بينه وبين الإرهاب كما يصور لهم الأوربيون .

وحول هذا الأمر من تشويه الأوربيين للإسلام ، تقول الفتاة الأسترالية (سارة برايس) ، والتي أعلنت إسلامها بعد التعرف علي الصورة الحقيقية للإسلام ، وليس الصورة المشوهة التي نقلت إليها من خلال أسرتها المسيحية ، فتقول هذه الفتاة :

أنها نشأت في أسرة مسيحية كاثوليكية لا تعرف شيء عن الإسلام ، وكل ما كانت تعرفه عن الإسلام من خلال أسرتها أنه دين شيطاني لا يقبل الأخر ، ويشجع علي العنف ، ويحتقر المرأة ، وهي وجهة النظر الغربية عن الإسلام كما تقول الفتاة ، لكن ما شهدته هذه الفتاة حسب روايتها علي أرض الواقع من زميلاتها المحجبات في الجامعة الماليزية عند التحاقها بها من زميلاتها المسلمات من دراستهن للعلوم المختلفة، والاستقلالية في الرأي ، والحرص علي العبادات ، والشعائر الإسلامية ، خمس مرات في اليوم ، كان شيء مختلف تماما عما تعرفه ٠ وتضيف برايس أنها بسبب هذه الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين ، ووصفه بالعنف ، واحتقار المرأة، لم تكن تريد فتح أي نقاش عن الإسلام حينما قدمت إلي جامعة موناش في كوالالمبور للدراسة ، تجنباً للخلاف ، أو حدوث رد فعل عنيف ، لكنها لم سمعت زميلاتها يتحدثن بإيجابية عن عيسي عليه السلام ، وعن المسيحية ، شجعها ذلك علي فتح حوارات معهن ، فأخبرنها أن الإسلام يتحدث عن عيسي وعن كل الرسل والأنبياء بشكل طيب ، وليس رسول الإسلام فقط، فدفعها ذلك للبحث في التوراة ، و الإنجيل ، والقرآن ، للتعرف أكثر علي الإسلام ، مما غير ذلك الانطباع الذي كان عندها عن الإسلام ، وهو ما دفعها إلي اعتناق الإسلام بعد معرفته علي حقيقته ، وهي تسعي الآن إلي تغيير هذا الانطباع السلبي السائد لدي الغرب عن الإسلام ، من خلال دراستها للإعلام والصحافة ٠

وتقول برايس أنها التقت بمارينا أبنة رئيس الوزراء الماليزي الأسبق مهاتير محمد ، فسمعت منها أمثلة كثيرة عن تكريم الإسلام للمرأة ، و الإعلاء من شأنها في مقابل سوء معاملة الغرب لها في قرون طويلة ، وأمثلة أخري لنساء مسلمات أسسن جامعات، ومعاهد في بلاد إسلامية قبل قرون طويلة ، وتقول برايس أنها مع طول البحث واستمراره اكتشفت زيف هذه الصورة الشيطانية التي تشيعها الكنيسة والغرب عن الإسلام ، والمسلمين ، فأعلنت إسلامها عام ٢٠١٤م ، وهو ما جعلها تشعر بسعادة كبيرة ، وتحد كبير مع الأسرة ، والأقارب ، والأصدقاء ، لإيصال هذه الصورة إليهم ، وأنها الأن تلبس الحجاب ، ولا تشرب الخمور، وتأمل في اعتناق أسرتها الإسلام مستقبلاً بعد معرفة الصورة الصحيحة للإسلام(١٨).

ومما يؤكد هذا الأمر من تشويه الغرب للإسلام والمسلمين في أستراليا ، ما ذكرته لجنة حقوق الإنسان الأسترالية في تقرير لها عام ٢٠٠٤م ، فقد ذكر التقرير أن العديد من المسلمين في أستراليا يشعرون بأن الإعلام ينتقدهم ، ويشوه صورتهم بشكل غير عادل ، بسبب تعميم وصفهم بالإرهاب دائماً، وأنهم يعابون بسبب دينهم ٠

ومن خلال الدراسة التي قام بها الباحثان (إريك بليش و موريتس) في العلوم السياسية في أستراليا حول تناول الإعلام الغربي للمسلمين مقارنة بغيرهم ، تبين بعد تحليل أكثر من ٧٨٤ ألف صحيفة علي مدار ٢٠ عاماً بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٦ م ، فقد تبين أن متوسط المقالات السلبية التي تتناول المسلمين تقدر بحوالي ٨٤٪ ، مقارنة بغيرهم من الكاثوليك ، واليهود ، والهندوس ، أو أي مجموعة أخري ، والتي لا تتجاوز نسبة التناول السلبي لهم أكثر من ٥٠ % ، وفوجئ الكاتبان بهذه الصورة السلبية ، والتشويه المتعمد خاصة في أمريكا ، وإنجلترا ، وكندا ، وأستراليا ، وأكدا أن وسائل الإعلام الغربية لا تتعامل بحيادية كاملة مع كل الديانات ٠

وأن هذا التشويه المتعمد يتم من خلال أدوات كثيرة ، ومجالات مختلفة ، مثل الأدب، والفن ، والرسم ، والتمثيل ، والأفلام ، والسياسة ، والراديو ، والتلفزيون ، والصحافة ، والإعلام ، والتعليم ، والحملات مدفوعة الأجر ، للحد من انتشار الإسلام في أستراليا، أو العيش بصورة مستقرة داخل هذه المجتمعات(١٩).

المبحث الرابع: الحفاظ علي الهوية الإسلامية في المجتمع الأسترالي.

المجتمع الأسترالي هو مزيج من ديانات ، وحضارات ، وثقافات مختلفة ، يجمع بين جنباته عادات ، وتقاليد ، وأخلاق شتي ، قد تجد منها ما يتفق مع الإسلام في بعض الأشياء ، لكنك ستجد الكثير الذي يخالف تعاليم الإسلام ، وآدابه ، وأخلاقه ، وسلوكياته ، وهذه من أكبر التحديات التي تواجه الجاليات الإسلامية في بلاد الحضارات الغربية ، قضية الذوبان ، وفقدان النشء المسلم لمقوماته الإسلامية ، وتأثره بهذه الثقافات ، وتبنية لأساليب الحياة الغربية ، وتأثره بها فكرياً ،وسلوكياً ، وأخلاقياً ، بسبب الاحتكاك الدائم لهم بهذه المجتمعات ، من خلال الدراسة ، والتعليم في مقتبل العمر لهؤلاء النشء ، ويزداد هذا التأثر خاصة في المظاهر المباشرة للعلاقة بين الذكور والإناث ، داخل المجتمع الذي لا يضع فواصل لهذه العلاقة بين الجنسين ، التي تخالف كل القيم ، والسلوك الإسلامي ٠

ويواجه المسلمون في هذا السياق معضلة رئيسية ، وهي كيف يحافظ المسلمون علي إسلامهم ، و هويتهم الدينية ، والثقافية ، ، وكيف يواجهون هذه المخالفات الصارخة والأثار

المترتبة عليها ، خاصة في ظل الإباحية الجنسية والتحرر الأخلاقي ومنع القوامة الأسرية ،فكل هذه الأمور تمثل خطراً كبيراً علي المسلمين في استراليا ، وعلي هويتهم الإسلامية ، خاصة الجيل الثاني الذي ربما ينخرط في مثل هذه الأمور بحجة الحريات الشخصية ، أو المدنية ، والحضارة الغربية .

فالمجتمع الأسترالي تنتشر فيه هذه الأمور بصفة يومية ، علي شاشات التليفزيون في البرامج والأفلام الإباحية ، وأخطر من ذلك أنها تدرس في المدارس كمادة أساسية ، هي مادة الثقافة الجنسية ، وليس لأبناء المسلمين الذين يدرسون فيها أو الآباء حق الاعتراض ، ومما يزيد الأمر خطورة في ذلك ، أن القانون الأسترالي يبيح زواج المثلية ،كغيره من المجتمعات الغربية ×null، ويزيد من حدة هذه الأمور أيضاً أن القانون يمنع قوامة الأسرة ، ويبيح للأبناء الانفصال عن الأسرة بعد بلوغ سن السادسة عشر ، ويجعل لهم راتب شهرياً للعيش منفرداً عن العائلة يصنع ما يشاء ، وليس للأسرة قوامة عليهم ، أو حتي حق اعتراضها علي ما يخالف الشرع من سلوكه ، وأخلاقه ، حتي وإن كانت ابنة لك ، فلا تستطيع منعها أو تقويمها ، حسب أداب ، وتعاليم الإسلام الحنيف ، إذا أتت ببعض الأفعال المشينة التي يحرمها الشرع ، وإن حاول رب الأسرة التدخل ، أو حتي الاعتراض في حياتها تستطيع البنت أن تحضر له الشرطة وتحرر له محضراً، بل ويجعل القانون للمرأة حق الطلاق من زوجها بدون إذنه ، أو علمه ، إلي جانب عدم الاعتراف بالطلاق بين المسلمين إذا وقع في المحاكم الشرعية للمسلمين ، عند لجوء المرأة للمحاكم الأسترالية .

من أجل هذه الأخطار ومن أجل الحفاظ علي الهوية الإسلامية، بتعاليمها ، وأخلاقها ، وآدابها ، حرصت الجاليات المسلمة في أواخر الثمانينيات ، وخاصة الجيل القديم علي إنشاء المدارس ، والمراكز الإسلامية ، لتدريس الدين الإسلامي وشرعه الحنيف ، وتربية النشء علي أخلاق وآداب الإسلام ، والحد من هذه الأخطار علي المسلمين هناك ، وما تذال هذه المشاكل قائمة وتمثل خطراً دائماً علي الجاليات المسلمة في أستراليا وغيرها من البلاد الغربية التي تشرع هذه القوانين ، وتبيح هذه الثقافات ، مما يدفع كثيراً من الأسر الإسلامية للعودة إلي بلادهم هرباً من هذه المخاطر أحياناً ، خوفاً من عدم قدرة الأبناء علي الحفاظ والتمسك بالهوية الإسلامية بين هذه الثقافات المنحرفة عن الشريعة الإسلامية[٢٠]. والحمد لله أولاً وآخراً.

الخاتمة:

في ضوء ما ذكر من مادة البحث تبين لنا بعض النتائج والتوصيات المستنبطة من هذا البحث وتشتمل علي :

أولاً: أهم النتائج:

١– أن المسلمين لهم صلة قديمة بالقارة الأسترالية سبقت الوجود الأوربي بكثير ٠

٢ — عدم الحيادية والإنصاف عند الغرب في تناول الأحداث التي تمس المسلمين مقارنة بغيرهم ٠

٣ – التأثير الواضح للمسلمين الأوائل داخل هذه القارة ، والذين تركوا إرثاً دينياً ، و أخلاقيا ، وثقافياً ٠

٤ – يواجه المسلمون صعوبات كبيرة في الحفاظ علي الهوية الإسلامية ،داخل المجتمع الأسترالي المتحرر٠

ثانياً: أهم التوصيات:

١ – يجب الاستفادة من الحريات الدينية والعقدية المتاحة لكل الجاليات في المجتمع الأسترالي ، لنشر الإسلام بصورة أفضل ٠

٢ — يجب توفير الكوادر الإسلامية الدعوية، التي تتقن اللغة الإنجليزية، من أجل الوصول بصورة أفضل لغير المسلمين ونشر الثقافة الإسلامية٠

٣ — يجب توفير ألة إعلامية قوية تساعد في إظهار جوهر الإسلام الحقيقي ،والدفاع عنه في ظل انتشار ظاهرة (الإسلاموفوبيا)

الهوامش:

(١)القلم (٥).

(٢) [آل عمران:١٩

(٣) [آل عمران:٨٥]

(٤)الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الصفحة أو الرقم: ١٣٥٨

(٤)المنهج الوصفي : هو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد ،علي صورة نوعية ، أو كمية رقمية ، وقد يقتصر هذا المنهج علي وضع قائم في فترة زمنية محددة ، أو تطويراً يشمل فترات زمنية ، ويعتبر ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي ، ومنهج من أهم المناهج المتبعة فيه٠ويمكن تعريفه أيضاً : بأنه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلي مبادئ وعلاقات كلية /كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ٠ رجاء وحيد دويدري ٠الفصل السادس ص ١٨٣ / الطبعة الأولي جماد الأخرة ١٤٢١هـ سبتمبر ٢٠٠٠م الناشر دار الفكر المعاصر بيروت لبنان ٠المنهج الاستقرائي : هو عملية استدلال صاعد يرتقي فيه الباحث من الحالات الجزئية إلي حكم عام، ولذلك تعتبر نتائج الاستقراء أعم من مقدماته ، ويتحقق الاستقراء من خلال الملاحظة ، والتجربة ومختلف تقنيات البحث المتبعة / بحث بعنوان المنهج الإستقرائي٠ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية ٠ محمد عبدالعزيز العرفج ٠ المنهج التاريخي : هو مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعا الباحث التاريخي والمؤرخ ، للوصول إلي الحقيقة التاريخية ، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه ، وكما كان عليه في زمانه ، ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه ، وهذه الطرائق قابلة دوماً للتطوير، والتكامل مع تطور جموع المعرفة الإنسانية وتكاملها ومنهج اكتسابها ٠ كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ٠ رجاء وحيد دويدري ٠الفصل الخامس ص ١٥١ ٠

(٥)شمال أستراليا رحلة وحديث في أحوال المسلمين ٠مجمد بن ناصر العبودي دار الثلوثية للنشر والتوزيع الطبعة الأولي ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م المملكة العربية السعودية ٠ الرياض (من ص ٢٦

الى ص ٣١) بتصرف ٠انظر ٠الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ٠ المجلد الرابع عشر ٠الأقليات المسلمة في العالم المعاصر ٠القسم الأول ٠آسيا وأفريقيا ٠أستراليا ونيوزيلندا ٠ د / إبراهيم بن حمد القعيد الطبعة الأولي ١٤١٩هـ ١٩٩٩م لا يوجد دار للنشر (ص ٥٤٠)٠ موقع إيلاف ٥/نوفمبر /٢٠١٦ التعددية الثقافية والإسلام في أستراليا /جورج هاشم ٠ومجلة المجلة :العدد ١١٣ ٠ ١ / مايو /١٩٦٦ م.

(٦)مسلمون حول العالم حوارات الفيس بوك ٠تحديان أمام مسلمي أستراليا حوار مع فواز شوك مدير شبكة الوسط الإعلامية اللبنانية ٠ هاني صلاح ٨ / يونيو /٢٠٢٠م ٠ وموقع تقريب ٢٩/مارس /٢٠١٦ قراءة في كتاب خريطة انتشار المسلمين في العالم د/ خضر الخزرجي تنا بيروت.

(٨) انظر : القارة الأسترالية دراسة إقليمية د/٠أنور عبد الغنى العقاد٠ الرياض طبعة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م ٠ دار المريخ للنشر مطبعة نهضة مصر(ص١٦٩) ٠ تاريخ وحاضر الإسلام في أستراليا د ليلى حمدان ٥/يوليو/٢٠٢١ موقع تبيان ٠ ومجلة الدراسات الفلسطينية المجلد ١٤ العدد ٥٥ صيف ٢٠٠٣ ص ٥٣ علي القزق بعنوان سياسة أستراليا تجاه فلسطين وإسرائيل والعالم العربي ٠الجزيرة نت الإسلام بأسيا وأستراليا ونيوزيلندا تأثير وتواصل سبق وصول الاوربيون عمران عبدالله ٢٠٢٢/١٠/٢٠م.

٨() شمال أستراليا رحلة وحديث في أحوال المسلمين من (ص ٢٩ الى ص ٣١) بتصرف٠ و أنظر– الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي من (ص ٥٤٠ الى ص ٥٤٣)٠ تاريخ وحاضر الإسلام في أستراليا ٠ ليلى حمدان ٥ يوليو ٢٠٢١ موقع تبيان ٢٠٢١ التاريخ الإسلامي ٢٢ ٠التاريخ المعاصر الأقليات الإسلامية ٠ محمود شاكر المكتب الإسلامي ٠ الطبعة الثانية ٠١٤١٦هـ ١٩٩٥م (ص٦٨١) ٠المشكلات التربوية لدى الأقليات المسلمة في أستراليا وحلولها٠ حمزة عبدالحكيم عبدالجليل نجادات مشرف تربوي وزارة التربية والتعليم ٠ الأردن ص (١٦).

(٩) شمال أستراليا رحلة وحديث في أحوال المسلمين (ص٣٢–٣٣) بتصرف.

(١٠)الجزيرة نت الإسلام بأسيا وأستراليا ونيوزيلندا تأثير وتواصل سبق وصول الاوربيون عمران عبدالله ٢٠٢٢/١٠/٢٠م بتصرف ٠انظر مجلة الدراسات الفلسطينية المجلد ١٤ العدد ٥٥ صيف

٢٠٠٣ ص ٥٣ علي القزق بعنوان سياسة أستراليا تجاه فلسطين وإسرائيل والعالم العربي جزيرة نت ٠ تاريخ وحاضر الإسلام في أستراليا د ليلى حمدان ٥/يوليو/٢٠٢١ موقع تبيان.

(١١)الكاتب محمد عدس في موقع الإسلاميون ٢٠١٤/٩/١٧ م في قراءة كتاب أستراليون اندثروا للكاتب الأسترالي جورج فارول بتصرف و مجلة المجلة : العدد ١١٣ ٠ ١ / مايو ١٩٦٦م.

(١٢)الوطن الرياضي الثلاثاء ٢٦/يونيو ٢٠١٢مقال تحت عنوان لاعب مسلم يثير الإعجاب في أستراليا بأخلاقه الحميدة ٠

(١٣)الجزيرة نت الإسلام بأسيا وأستراليا ونيوزيلندا تأثير وتواصل سبق وصول الاوربيون عمران عبدالله ٢٠٢٢/١٠/٢٠م ٠

(١٤)موقع الشرق القطري رمضان ١٤٣٦هـ تحت عنوان مفتي أستراليا نجحنا في تكوين نظرة إيجابية عن الإسلام ٨/يوليو /٢٠١٥م ٠

(١٥)الأهرام المصرية الجمعة ٤ ربيع الأول ١٤٤١هـ ١ نوفمبر ٢٠١٩م العدد ٤٨٥٤٢ ٠ حسني كمال بعنوان رئيس المركز الإسلامي بأستراليا الاستثمار في الدعاة ضروري لتجديد الخطاب الديني بتصرف ٠

(١٦)موقع إسلام ويب بعنون (أحوال مسلمي أستراليا في حوار مع مفتيها)القاهرة ٢٠٠٢/١١/١٦م ٠التصنيف حوارات فكرية وسياسية ٠ بتصريف.

(١٧)شبكة الألوكة موقع الإسلام مقالات ٠الأقليات المسلمة في أستراليا ٢٠١٢/٢/٦م .

(١٨)انظر: موقع القاهرة ٢٤ ٠عضو المجلس الإسلامي في أستراليا هدفنا التعريف بصورة الإسلام الصحيحة ونعاني من العنصرية بسبب الإسلاموفوبيا ٠ حوار سارة حمدي ٠الخميس ٣/ فبراير / ٢٠٢٢ م٠المستودع الدعوي الرقمي :دور المنظمات الإسلامية في أستراليا الرابطة الأسترالية للدراسات الإسلامية ٢٠٢٣م ٠ موقع أنا مسافر ٠كم يبلغ عدد المسلمين في دولة أستراليا مجلة عرب أستراليا ٠ هاني الترك ٠ تاريخ المسلمين في أستراليا ٠ ١١ / يونيو ٢٠٢١م٠موقع مسلمون حول العالم ٠تحديان أمام مسلمي أستراليا ٠حوار مع فواز شوك مدير شبكة الوسط الإعلامية ٠هاني صلاح ٨ / يونيو ٢٠٢٠ م٠موقع إيلاف التعددية الثقافية والإسلام في أستراليا ٠ جورج هاشم ٠ الأربعاء ٢ / نوفمبر ٢٠١٦م ٠الجزيرة نت فتاة أسترالية : شيطنة الإسلام دفعتني لاعتناقه ٦ / ٦ /٢٠١٦ م سامر علاوي كوالالمبور ٠

(١٩)المستودع الدعوي الرقمي : الإسلام في أستراليا ٠ الواقع والتحديات مترجم عن اللغة الإنجليزية جان علي

اليوم السابع الثلاثاء ١٣/ سبتمبر ٢٠٢٢ م ٠ لؤي علي ٠مرصد الأزهر تنامي وتيرة الكراهية ضد المسلمين في وسائل الإعلام.

(٢٠)انظر :الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ٠ (ص٥٨٦) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)٠المسلمون يواجهون مشكلة الاندماج في المجتمع الأسترالي ١١ / ٨ / ٢٠٠٧ م٠ موقع : المسلمون في الغرب ٠مسلمو أستراليا وخطر ذوبان الهوية ٠أحمد أبو زيد محمد ٠٢٧/ شوال /١٤٢٨ هـ –٨/ ١١ ٢٠٠٧م ٠موقع عكاظ الأربعاء ٥ / يونيو / هاني اللحياني مكة المكرمة الحرية الإباحية ومنع القوامة يهددان الجالية الإسلامية في أستراليا ٠ إطلالة علي أسترالية رحلة وحديث عن المسلمين ٠ محمد بن ناصر العبودي المملكة العربية السعودية لا يوجد طبعة ولا دار للنشر ص (٣٦ – ٣٧) المشكلات التربوية لدي الأقليات الإسلامية في أستراليا وحلولها ٠ (ص ٢٠إلي ٢٢)

مصادر البحث ومراجعه

- القرآن الكريم.
- إسلام أون لاين –الدكتور إبراهيم أبو محمد مفتي أستراليا: المسلمون إضافة علمية وأخلاقية وحضارية للمجتمعات الغربية السنوسي مجمد السنوسي ٠
- الإسلاميون: قصة الأفغان المسلمين في أستراليا محمد عدس ١٧ / ٩ / ٢٠١٤م ٠
- إطلالة علي أستراليا وحديث عن المسلمين – محمد بن ناصر العبودي المملكة العربية السعودية–(بدون) ٠
- الأقليات الإسلامية في أسيا وأستراليا: سيد عبدالمجيد بكر – دار الأصفهاني للطباعة والنشر بجدة ١٣٩٣هـ.
- الأهرام المصرية الجمعة– ٤ ربيع الأول ١٤٤١هـ– ١ نوفمبر ٢٠١٩م العدد ٤٨٥٤٢– حسني كمال– بعنوان: رئيس المركز الإسلامي بأستراليا الاستثمار في الدعاة ضروري لتجديد الخطاب الديني ٠
- باب كوم– المسلمون في أستراليا من تشويه صورتهم إلي أحداث نيويورك ١٩سبتمبر ٢٠٠٢م ٠
- البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية – رجاء وحيد دويدري –الطبعة الأولي جماد الأخرة ١٤٢١هـ سبتمبر ٢٠٠٠م– الناشر دار الفكر المعاصر بيروت لبنان ٠
- بحث بعنوان المنهج الاستقرائي– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية – محمد عبدالعزيز العرفج٠
- التاريخ الإسلامي –التاريخ المعاصر الأقليات الإسلامية– محمود شاكر– المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ٠
- تاريخ وحاضر الإسلام في أستراليا– د: ليلى حمدان ٥يوليو٢٠٢١م– موقع تبيان.
- الجزيرة: صحف غربية الإسلاميون فوبيا وراء مجزرة المسجدين في نيوزيلندا ١٧ / ٣ / ٢٠١٩ م.
- الجزيرة نت ٢٠٢٢/٦/٨م بعنوان الحكومة الجديدة ضمت وزيرين مسلمين لأول مرة قضية دخول الإسلام إلي أستراليا٠
- الجزيرة نت الإسلام بأسيا وأستراليا ونيوزيلندا– تأثير وتواصل سبق وصول الأوربيون عمران عبدالله ٢٠٢٢/١٠/٢٠م٠

- الجزيرة نت البث الحي ١٥ / ٨/ ٢٠١٨م – سيناتور أسترالي لا للمسلمين نعم للمسيحيين .
- شبكة الألوكة موقع الإسلام مقالات –الأقليات المسلمة في أستراليا ٢٠١٢/٢/٦م ٠
- شمال أستراليا رحلة وحديث في أحوال المسلمين –محمد بن ناصر العبودي – الطبعة الاولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م – دار الثلوثية للنشر والتوزيع.
- صحيح البخاري – الطبعة الأولي ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م– الناشر: دار الغد الجديد – القاهرة –تحقيق: أحمد شاكر ٠
- القارة الأسترالية دراسة إقليمية د: أنور عبد الغنى العقاد –الرياض طبعة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م –دار المريخ للنشر مطبعة نهضة مصر.
- مجلة الدراسات الفلسطينية –المجلد ١٤ –العدد ٥٥ –صيف ٢٠٠٣م –علي القزق بعنوان: سياسة أستراليا تجاه فلسطين وإسرائيل والعالم العربي.
- مجلة المجلة : العدد ١١٣– ٠ ١مايو ١٩٦٦م.
- مسلمون حول العالم حوارات الفيس بوك –تحديان أمام مسلمي أستراليا حوار مع فواز شوك مدير شبكة الوسط الإعلامية اللبنانية –هاني صلاح– ٨ يونيو ٢٠٢٠م.
- المشكلات التربوية لدى الأقليات المسلمة في أستراليا وحلولها– حمزة عبدالحكيم عبدالجليل نجادات – مشرف تربوي وزارة التربية والتعليم – الأردن .
- الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي –المجلد الرابع عشر –الأقليات المسلمة في العالم المعاصر –القسم الأول –أسيا وأفريقيا –أستراليا ونيوزيلندا –د: إبراهيم بن حمد القعيد الطبعة الأولي ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .
- موقع : المسلمون في الغرب –مسلمو أستراليا وخطر ذوبان الهوية –أحمد أبو زيد محمد ٢٧ شوال /١٤٢٨ هـ –٨/ ١١ ٢٠٠٧م.
- موقع إسلام ويب بعنون (أحوال مسلمي أستراليا في حوار مع مفتيها)القاهرة ٢٠٠٢/١١/١٦م –التصنيف حوارات فكرية وسياسية ٠
- موقع الإسلاميون ٢٠١٤/٩/١٧ م– الكاتب محمد عدس في قراءة كتاب: أستراليون اندثروا للكاتب الأسترالي جورج فارول ٠
- موقع الشرق القطري –رمضان ١٤٣٦هـ –تحت عنوان مفتي أستراليا نجحنا في تكوين نظرة إيجابية عن الإسلام –٨يوليو ٢٠١٥م ٠

- موقع القابس– ٢٤ أغسطس ٢٠١٧ –الغانم يشيد بتصدي أستراليا للدعوات العنصرية.
- موقع القاهرة ٢٤ –عضو المجلس الإسلامي في أستراليا هدفنا التعريف بصورة الإسلام الصحيحة ونعاني من العنصرية بسبب الإسلاموفوبيا – حوار سارة حمدي –الخميس ٣فبراير ٢٠٢٢ م .
- موقع اليوم السابع – الجمعة ٢٢ نوفمبر ٢٠١٩م –إيمان حنا شاهد متطرف أسترالي يعتدي بوحشية علي محجبة حامل في سيدني.
- موقع إيلاف ٥نوفمبر ٢٠١٦– التعددية الثقافية والإسلام في أستراليا–جورج هاشم– مجلة المجلة: العدد ١١٣ – ١ مايو١٩٦٦ م ٠
- موقع تقريب– ٢٩مارس٢٠١٦ –قراءة في كتاب خريطة انتشار المسلمين في العالم د: خضر الخزرجي –تنا بيروت.
- موقع عكاظ– الأربعاء ٥ يوليو ٢٠٠٦م – هاني اللحياني مكة المكرمة ٠ الحرية الإباحية ومنع القوامة يهددان الجالية الإسلامية في أستراليا
- موقع عمان ٢٦ – نائبة مسلمة تتعرض لحملة عنصرية في أستراليا – يناير ٢٠١٧م.
- الوطن الرياضي– الثلاثاء ٢٦يونيو ٢٠١٢–مقال تحت عنوان لاعب مسلم يثير الإعجاب في أستراليا بأخلاقه الحميدة ٠
- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)–المسلمون يواجهون مشكلة الاندماج في المجتمع الأسترالي ١١ / ٨ / ٢٠٠٧ م.
- اليوم السابع– الثلاثاء ١٣ سبتمبر ٢٠٢٢ م – لؤي علي – مرصد الأزهر تنامي وتيرة الكراهية ضد المسلمين في وسائل الإعلام الغربية – مرصد الأزهر لمكافحة التطرف٠